

عنتها فكانت اياهم فقتلوه ولكن في المشرك التي عبا اهلها واحده فقط قال  
الشاعر ولقد عنتوا في ابا لهم عيشة في ظل ملكة ثابت الاوتاد ارا  
اقاموا فيها وقتل كانم يمشون فيها مشين يقال عنت الرجل اذا استغنى  
وهو من العنت الذي هو ضد الفقر قال الشاعر عنتنا من حاننا بالصلوات  
والوفاء وكلمة عنتا بكسرها الدهر فاعزادنا فيها على ذي قرابة  
عنتا ولا ارضي باجساننا الضم قال الزجلح بيني عنتنا عنتنا والسعد  
الفقر يقال للفقر العمولة **العنت كذبوا استغيا كانوا لهم الحاسر**  
اي بدنيا ودينا والذين اتبعوا فاعزادنا في الدارين واكد ذلك  
باخارة الموهول وغيره لكن لا يعلم في قولهم السابق **قوله في ابا**  
**سخت عنتهم ابي عن قومه وقا ليا قوم لعدا بقتل رسالتهم وشيخهم**  
اي قال ذلك لما سبق نزول العذاب بهم فاستغوا وخرنا عليهم لانهم كانوا  
كثيري بنا وكان يتوقع منهم الاحابة والامانة ثم انكر على نفسه فقال  
**فكيف اسبوا اهلهم بقتلهم كافرهم** لانهم ليسوا اهل الكفر لا يستحقون  
ما نزل عليهم بسبب كفرهم وقيل قال ذلك اعذارا عن عدم بيعة  
حزبه عليهم والمعنى لقد بالفتنة في الابلاغ والانداز وبذلك وضع  
في النسخ فلم يعد في فكيف اخذت عليهم وقوله تعالى **وما ارسلنا**  
**في قرية من قبلي خيرا من نبي حين ارسلنا رسلنا فكلوا مما رزقناهم**  
**بالباس** والقرية قال ابن مسعود الباساء الفقر والعرا فالمراد  
الباساء الشدة وهينة العيشة والفقر سوء الحال **العلم بقرية** اي فعلنا بهم  
لكي يتزعجون ويتوبون والقرع التذلل والخضوع والانقياد الى الله  
تعالى **من بدلنا مكان البسطة حسنة** اي اعطناهم بدل ما كان لهم  
البلاد البسطة السلامة والسعة كتقولهم تعالى ويلوناهم بالحسنة والبر  
م ارجل استغيا بعبدة الابه انه ياخذ اهل المصالح والكفر تارة بالسنة

وتارة

وتارة بالرخا على سبيل الاستدراج وهو قوله تعالى **انما ارسلنا**  
في انفسهم واهلهم يقال عنتا الضم اذا كثر ومنه قولهم صلى الله عليه  
وسلم واعنتوا لجا ابي وقبرها واكره واستمرها **والوازم للفتنة قد**  
**عس اباها العرا والسر** وهذه عادة الدهر فذمها وحدها لنا ولا باينا ولم يكن  
ما مستفانا من العنة والعرا عتوبة لنا من الله تعالى على ملحتنا عليه فلو كان  
عليها ما انتم عليه كما كان ابا بكر من قبل فاعلمتم من قولهم كما اصحابهم  
من العرا والسرا قال الله تعالى **فاخذناهم بفتنة** اي بفتنة ايمون ما كان الكون  
ذلك اعلم حسرتهم **هم لا يمشون** اي يمشون في العذاب وهم والمراد به بدرهم  
فنه القصة ويخرجنا من القصة اعتبار من سمعهم ليزجرهم عن عتوبهم  
الذنوب ورجع اليه الله تعالى ويزداد الذين امنوا ايمانا **وايو اهل**  
**القرية** اي المكذبين امنوا بالله ورسوله **وانقوا** اي الشرك والمخالفة  
**عليهم من كات من السماء والارض** اي لا يتناهم باكثر من كل وجه ثم وقيل  
ركبات السماء المطر وبركات الارض والنبات والثمار والاشجار وجميع ما  
يها من اجزائه وكل ذلك من فضل الله تعالى واحسانه عليهم هاديا وخر  
الذين عامر يستند به القوا والباقون بالتحذير **ولكن كذبوا** اي فعلنا بهم ذلك  
ليؤمنوا فاجابوا ولكن كذبوا **الرسول فاخذناهم** اي عاقبناهم بانواع  
العذاب بما ابي بسبب ما كان **الكسوف** من الكفر والمصاحي وقوله تعالى  
**اقامنا اهل القرية** عطف على قوله تعالى فاخذناهم بفتنة وهم لا يرتقون  
وما بينهم اعترافهم والخفي ايضا ذلك ايمون اهل القرية **ان ياتهم بالبسطة**  
اي عند ايمانها **ان ابي ليلا** وقوله تعالى **وهي نايون** حال من ضميرهم البارز  
او المستتر في بيانا **القرية** عطف على قوله تعالى واخذناهم  
بفتنة وهم لا يمشون **فواستغيا** اي بمعنى الاكثار وفيه وعيد ورجوع عند  
واكثراه بالقرية وكذا هو ما وقيل هو عام في كل اهل القرية الذين كذبوا

١٥٧

Copyrighted material